

فيديو #٢٦٢ من مقاطع حذر التجول تدبر سورة الأنبياء # ١ الآية

٦-١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم متين اثنين وستين من مقاطع حذر التجول والمقطع رقم واحد من مقاطع صورة الانبياء ارجو من حضراتكم تفتكروا تجيبوا المصاحف وتفتحوا على سورة الانبياء. هي الصورة رقم واحد وعشرين -

[00:00:05](#)

اللي هي بعد سورة طه آ سورة الانبياء صورة مكية بالاتفاق. يعني ما حدش اختلف في امامك ايه. شفنا قبل كده لو تفتكروا سورة الرعد وقلنا ان فيها خلاف على كونها مكية. يعني مكية يعني - [00:00:35](#)
مات قبل الهجرة او مدنية يعني نزلت بعد الهجرة. مش مش في مكة وفي المدينة. اي حاجة بعد الهجرة اسمها مدنية قرآن مدني. واي حاجة قبل الهجرة يبقى قرآن مكي او سورة مكية. طيب. لكن سورة الانبياء - [00:00:51](#)
مكية بالاتفاق زي ما قلنا مية واتناشر اية وهي من اواخر السور التي نزلت قبل الهجرة. احنا عارفين ان قبل الهجرة كان فيه تلتاشر سنة في مكة هي من اواخر السور التي نزلت - [00:01:08](#)

قبل الهجرة. اذا نزلت في ظل اضطهاد شديد للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. وبعد الاختفاء عم النبي آ ابو طالب بعد اختفاؤه هادي سنة ونص يعني بعد موته. وهو كان وجوده ييمنع ايداء قريش للنبي صلى الله عليه وسلم. وطبعا اثناء - [00:01:23](#)
هجرت كثير من الصحابة الى الحبشة هنبداً. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اقترب للناس حين حسابهم وهم في غفلة معرضون بداية قوية جدا ها - [00:01:45](#)
طب ما تيجوا نبص على الاية اللي قبلها كده ونشوف الصيام بتقول لي ما فيش اي قبلها يقول لك لا ما احنا قلنا بقى في التدبر بنعتبر القرآن كله سورة واحدة من الفاتحة للناس - [00:02:06](#)

هات اخر اية في السورة اللي قبلها. سورة طه سورة طه لانكم لم تنزل مباشرة قبل سورة الانبياء. زي ما هي في ترتيب المصحف. يعني احنا دلوقتي لما هترجع اية واحدة لورا دي سورة - [00:02:17](#)
سورة طه نزلت قبلها بست سنوات على الاقل منهم في حوالي سبعة او عشرين سورة نزلوا نزلت سنة خمسة بعد البعثة يعني سبع سنوات قبل الهجرة خمسة بعد البعثة يعني بعد بداية نزول القرآن بخمس ايه - [00:02:33](#)
بخمس سنوات سبع سنوات قبل الهجرة ولو تتذكروا قلنا ان سيدنا عمر بن الخطاب اسلم في نزول سورة طه. سيدنا عمر ابن الخطاب اسلم سنة خمسة هجرياً في نزول سورة طه لما وجد الايات بتاعة طه مكتوبة في ورقة - [00:02:57](#)
وكانت بتقرأ في بيت اخته فاطمة بنت الخطاب فدخل ضربها هي وزوجها سعيد ابن زيد وادمى وجوههم يعني عورهم في وشهم ونزل الدم من وشهم. ثم قرأ آيات سورة طه فاسلم - [00:03:17](#)

سيدنا عمر ابن الخطاب لما اسلم بعد خمس سنوات من البعثة كان الصحابي رقم كام اربعين تسعة وتلاتين قبله كان سيدنا حمزة ابن عبد المطلب عم الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:34](#)
يعني في خمس سنوات النبي عليه الصلاة والسلام ما اقتنض غير اربعين صحابي ونزلت الايات واحد ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. فيها بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم ان الامر لن يستمر - [00:03:49](#)

وان الاسلام سيكسب قوة وان العجلة بدأت تدور وختمت السورة في اخر اية. اقرا معي الاية مية خمسة وتلاتين في سورة طه. اقرا معي مية خمسة وتلاتين سورة طه قل قلنا قل قل في القرآن يعني قل يا محمد. قل - [00:04:09](#)

كل متربص فتربصوا وستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قل يا محمد كل كل فريق متربص. كل متربص يعني ايه؟ يعني فريق الكفار متربص اي منتظر مش راضي يؤمن بحجة ان هو منتظر اية حسية او معجزة - [00:04:31](#)

خلاص خليك متربصين فتربصوا وفريق المؤمنين متربص يعني منتظر عذاب في الدنيا ينزل على الكفار او عذاب في الآخرة ينزل عليهم بجزاء الظلم بتاعهم بالاجرام بتاعهم وبالاضطهاد بتاعهم وبالتكذيب بتاعهم - [00:04:59](#)

قل كل كل واحد فيكم متربص فيتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى. طيب هو المتربص ده هيستمر كثير على لما تزهو النتيجة بتاعته الاجابة في الاية واحد في سورة الانبياء. اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون - [00:05:18](#)

هتتربص طويلا. خلاص اقترب للناس حسابهم بداية مزلة للصورة مش مديهم فرصة ولا فيها تمهيد داخله بتضرب على طول في الصميم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون في صور بتعمل تمهيد وانترودكشن كده قبل ما تدخل في الموضوع. سورة النور مثلا. سورة النور جميلة اوي فيها حاجة فريدة وهي انها السورة الوحيدة - [00:05:43](#)

اللي الاية الاولى فيها عبارة عن عبارة عن مقدمة بتتكلم عن الصورة واهمية الصورة بتقول ايه ؟ الاية واحدة سورة النور. سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون - [00:06:12](#)

بتنمي عندك الاحتياج لهذه الصورة. فبتعملها كده في المقدمة. صور كثير جدا فيها مقدمات حروف مقطعة في الاول سورة يونس الف لام راء تلك آيات الكتاب الحكيم وسور كثيرة جدا كده معظم السور كده - [00:06:30](#)

وبعد كده تدخل بقى في الموضوع بتاع الصورة كده واحدة واحدة لكن في الانبياء البداية قوية ومن اول حرف في الصورة داخلين في الموضوع وبداية اقترب للناس حسابهم اقترب صيغة مبالغة من قاروب - [00:06:48](#)

اقترب على وزن افتعل اقترب بتصور الحساب يوم القيامة والخطر عمال بيقترب زي ما يكون جيش العدو بيقترب. فالناس في المدينة بتخاف وبتقلق من الجيش اللي بيقترب. خطر بيقترب. اقترب - [00:07:07](#)

وللناس ايه؟ حسابهم شئ معنوي معنوي ويبيبقى هنا حصل عملية تصوير فاكرين لما قلنا لازم نقرا كتاب التصوير الفني في القرآن ونشوف ازاى الحقة الفنية في القرآن الكريم لما بتحول الشئ المعنوي الى شئ محسوس وتحركه. الحساب حساب ان الناس تتحاسب - [00:07:32](#)

الحساب ده شئ معنوي ما هواش شئ فعلي فيزيكال ولا محسوس وكمان غيبي ده كمان في الآخرة القرآن خلاه شئ محسوس وحركه اقترب للناس حسابهم شوف الجمال طيب اقترب ازاى - [00:07:58](#)

معلش خليني اكلمك بقى بصراحة يعني اقترب ازاى الحساب وهو يوم القيامة؟ هو فين يوم القيامة؟ ما احنا قاعدين اهو بنصحى نفطر ونتغدى ونتعشى وننام ثاني يوم وتقرأ الجرايد و نلاقي كورونا فيروس ونلاقي مش عارف مصر طلع ايه وطول مصر طلع بايظ ما احنا في الدنيا - [00:08:26](#)

فين اقترب الحساب يعني؟ اقترب للناس حسابهم بالموت يا جماعة. الموت بيجعل الحساب قريب. لان العمل بتاع الايه؟ هو احنا هنتحاسب على ايه؟ على عملنا صح طيب ما هو الاعمال بتنتهي بالموت - [00:08:43](#)

اذا مات ابن ادم مش الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له. يعني لكن العمل عموما بينقطع. خلاص. الف الاعمال - [00:09:01](#)

انسان بيعملها انقطعت بموته. بمجرد الموت الحساب اقترب. اللي مات من تلت تلاف سنة زي اللي مات النهاردة الحساب اقترب من كل راس اذا الرسالة الموجهة للكفار ايه بقى ؟ ركز معي بقى دي جميلة اوي - [00:09:17](#)

من ست سنوات نزل لكم سورة طه وختمت قل كل متربص فتربصوا فسوف تعلمون. آآ فستعلمون. او كي لكن بعد ست سنين فضلتم لسة كفار؟ فضلتم لسة معاندين. فضلتم لسة مكذبين. نحب نعلن لكم بقى ان حالة التربص والانتظار لن تدوم طويلا. استعدوا -

اقترب للناس حسابهم بس يا ريتهم فاهمين وهم في غفلة معرضون يا خسارة! يا ريتهم كانوا فاهمين اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. عرفت السنوات اللي بقى يعملها كده هو اهو وهم في غفلة معرضون - [00:10:03](#)

انا اسف ان انا احيانا بعمل حركات كده يعني مسرحية بس هي احيانا او لغة الجسد بتوصل المعنى وعلى فكرة دي سنة النبي عليه الصلاة والسلام. سنة عن الرسول عليه الصلاة والسلام. وكان الرواة بتوع الاحاديث يروا نص الكلام بتاع الرسول عليه الصلاة والسلام.

ثم - [00:10:25](#)

اوصفوا لغة الجسد اللي هي البادي لاند بيشغل. فيقول لك مسلا ايه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ها؟ وبعدين يقول لك ايه - [00:10:46](#)

وشبك بين اصابعه. والرسول صلى الله عليه وسلم ما قالش وشبك بين اصابعه. هو الراوي بيوصف لغة الجسد بتاعة خصوصا يا مسلا آ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت آ انا والجنة كهاتين و اشار بالسبابة والوسطى - [00:10:58](#)

او مسلا انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين و اشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما. فيشرح لك لغة الجسد. فانا احيانا باعمل حركات بالجسد بس دي اصلا سنة ان الواحد ما ابالغش فيها يعني. طيب - [00:11:16](#)

يبقى يا خسارة يا ريتهم كانوا فاهمين قلنا. هم. وهم في غفلة معرضون طيب آ لو كان مش معرض يعني ساعتها ما كانش الكافر او الظالم هيتربص ويؤجل الايمان والاقلاع عن الظلم - [00:11:33](#)

والاقلاع عن المعاصي منتظر عصاية بتتقلب تعبان لو ما كانش معرض لو ما كانش فيه غفلة لكن الغفلة بتاعته خليته فضل يأجل الايمان يأجل الايمان يأجل الايمان ويتلكك ويعبط يطلب آ معجزات حسية - [00:11:55](#)

معناها ايه بقى وهم في غفلة معرضون هنا؟ وهم في غفلة عن اقترب الحساب. مش هي اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة عن اقترب الحساب. معرضون عن اوامر الله. وعن آيات الله. معرضون عما يأتيهم - [00:12:14](#)

من ذكر من ربهم. اقرا الاية اللي بعدها بقى اقرا الاية اتنين ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوا وهم يلعبون يبقى هم معرضون عن ايه؟ عن الذكر لما بيجي - [00:12:34](#)

عن آيات ربنا لما بتيجي عن الوحي لما بيجي كل ما يجي لهم اية جديدة من القرآن ذكر من ربهم محدثين. اية جديدة من القرآن ما سموهاش قبل كده الا استمعوه - [00:12:51](#)

وهم يلعبون. كانوا يسمعوها وهم يلعبوا الاية دي بتشرح الاعراب بتاعهم في الاية واحدة. يعني ايه؟ اقرا الاية واحد تاني معي اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون معرضون ازاى؟ اقرا الاية اتنين. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون هو ده الاعراب - [00:13:05](#)

لازم لما نقرا ما نقراش الايات كانها جزر منفصلة عن بعضها اكثر حاجة بتضايقني لما يكون فيه مصحف الارقام اللي بين الايات مطبوعة بالكبير. بتفصل الكلام عن بعضه. حاول انك تصغر قوي انك انك - [00:13:37](#)

تنط فوق الارقام دي عشان ما تفصلكش كمل فيه انسيابية في الكلام كل ما يجي لهم اية جديدة يسمعوها يسمعوها وهم يلعبوا وهم يلعبون. اقرا الاية ثلاثة لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم؟ افتأتون السحر - [00:13:55](#)

انتم تبصرون ايه الفرق بين لاهية قلوبهم وبين وهم يلعبون ايه الفرق بين اللعب واللهو صورة العنكبوت ربنا بيقول وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب يبقى اللهو غير اللعب - [00:14:21](#)

ما دام معطوفين على بعض يبقى مش هم هم لما اقول احمد وفاضل يبقى احمد مش فاضل بتفرج على مسلا اه قناة الجزيرة وقناة الحوار يبقى دي قناة غير القناة دي - [00:14:42](#)

ما ينفعش اقول قناة الجزيرة وقناة الجزيرة ما ينفعش ما ينفعش ما دام معطوفين على بعض لازم يكون الواو دي تفيد المغايرة دي غير ده. طيب يبقى الا له قل ولا يجب ان اللهو غير اللعب. اللهو - [00:14:59](#)

هو الهاء النفس عن الحق الله النفس عن الحق. اللعب اقبال النفس على ما هو ليس مهما او ليس اساسيا في حياة الانسان ان انا اتلهي عن الحق ده له - [00:15:12](#)

والعب حاجة ماشي؟ طيب يبقى لاهية قلوبهم يعني لاهية عن الذكر المحدث اللي جا لهم ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث طيب لكن ايه الا استمعوه وهم يلعبون. يعني سمعوه وهم مشغولين بحاجات تانية. مقبلين على حاجات تانية. طيب - [00:15:32](#)

هل معنى كده ان اللعب واللهو حرام لا هناك لعب مباح وهو مباح وورا ارتداء احديس على فكرة اه لكن مش وقتها دلوقتي يعني اهم حاجة اللعب واللهو ما يكونوش في منطقة الحرام - [00:15:59](#)

ولا يعطل عن ذكر الله ولا عن الصلاة في وقتها دي سورة النور ربنا يقول رجال لا تلهيهم لهو اهو لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. لا التجارة حرام ولا البيع حرام - [00:16:18](#)

بس بيلهو ببسببوا لهو. خل بالك ولكن مش حرام طالما انها ما بتعطلش عن ذكر الله عن الصلاة عن ايتاء الزكاة كمل الاية ثلاثة كده واسروا النجوى مين هم اللي اسروا نجوى؟ كمل الذين ظلموا - [00:16:42](#)

واسروا النجوى. يعني قالوا لبعضهم في السر كده وشوشوا بعض بالراحة لاهية قلوبهم. اقرا معي. لاهية قلوبهم واسروا النجوى مين هما؟ الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم ده اللي قالوه لبعض بينهم وبين بعض. هل هذا الا بشر مثلكم؟ فيه ايه؟ ده راجل زينا بني ادم زينا يا جماعة - [00:17:05](#)

هنتبعه ازاي احنا عايزين ملاك عايزين ملاك ينزل يبقى هو النبي فتأتون السحر وانتم تبصرون؟ هتبعوه ازاي ده اكيد سحر اومال يعني جايب القرآن منين اكيد ساحر هتمشي وراه وهو ساحر - [00:17:37](#)

وانتم شايقين كده بنفسكم. اولاً واضح جدا انه ساحر بيفرق بين المرء وزوجه وفي بقى نساء اسلمت قبل رجالتها فما ينفعش اتفرقوا بين السيد وعنده تلاقي عبيد اسلموا قبل اسيادهم حصل مشاكل بينهم زي امية ابن خلف وزى اه اه بلال ابن رباح - [00:17:53](#)

وبيقول كلام ببسحر الشباب والنساء والعبيد. طبعا رسالة الاسلام وما فيها من دعوة للعدالة والمساواة اه والحرية جذبت فئات مضطهدة في المجتمع زي النساء والعبيد والايه؟ والشباب وهكذا. طيب شباب انجذب عشان اللهجة اللغوية الثورية بتاعة الاسلام - [00:18:14](#)

النساء والعبيد عشان الاضطهاد المشكلة ان ربنا لما اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على نجواهم وقال له ده بيقولوا عليك كذا بيقولوا عليك آآ هل هذا الا بشر مثلكم - [00:18:41](#)

فتأتون السحر فقالوا عليك سحر وقالوا عليك بشر يا محمد لما اخبرهم النبي الله! ده اكيد ساحر بقى! يعني كمان عرف احنا بنوشوش بعض بنقول ايه يبقى هو كده تأكد عندهم ان هو ساحر لما عرف ازاي آآ لما عرف كلامهم اللي بيقولوه لبعض - [00:18:57](#)

وربنا رد عليهم في الاية اربعة. اقرا الاية اربعة قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم قال لهم انا بعرف اقوالكم لبعض لان ربي هو اللي بيعرف القول اي قول مش قولكم انتم بس اي قول القول في - [00:19:19](#)

والارض وهو السميع العليم هو السميع الذي يسمع كل شيء دبت النملة العليم الذي يعلم كل شيء كده انت عرفت كلامهم ونجواهم مش لانك ساحر ولا لاي خزعات. رح بقى قل لهم الكلام ده يا محمد. طيب. خدوا بالكم احنا من اول الاية اتنين - [00:19:41](#)

الكلام كله عن الوحي والذكر وانكار المشركين. كده بدأ يتضح لنا الخط اللي الصورة ماشية فيه العمود الفقري بتاع السورة هو موضوع الذكر وموضوع الوحي اقرا الاية خمسة معي بل قالوا - [00:20:04](#)

اضغات احلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون قالوا دي احلام ملخبطة بتجي له من حرام لا لأ ده بيفتري بل افتراه ده بيفتري ده بيألف ده بيكذب - [00:20:23](#)

يدعي من عند ربنا لا لأ بل هو شاعر هو اصله شاعر وبيقول بيعرف ينظر الشعر كويس وبيقول الكلام المسجوع فبيطلع الكلام اللي في القرآن يعني يعني نوع جديد من الشعر كده - [00:20:42](#)

وفي الاية اللي قبلها قالوا عليها ساحر هو ساحر ولا شعر ولا مفتري ولا واحد بيحلم اي كلام وبيحلم اي احلام؟ ليه دايم الكفار اغبيا

ومشتتين الفكر بالشكل ده على مر التاريخ تلاقيهم بيقولوا كلام - [00:20:56](#)

متناقض وبينهم عن تشتت في الفكر وبعد كده يصير على معجزة حسية عايزين اية حسية. فليأتنا باية كما ارسل الاولون لو نبي فعلا ومش كزاب ومش ساحر ومش شاعر يجيب لنا معجزة زي الانبياء الاولين. يعني هم الاقوام الاولين امنوا بالمعجزات اللي نزلت -

[00:21:16](#)

واللي قاله على انبيائهم سحرة انتم قلتم عليه ساحر من قبل ما يجيب لكم معجزة قربنا قال لهم ليه بقى ما فيش معجزة حسية؟ اقرا الاية ستة ما امنتم قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون؟ القرى اللي جالها ايات حسية اللي قالها معجزات حسية - [00:21:43](#) ولم تؤمن كانت بتهلك. ربنا لم يرسل ايات حسية لمشركي العرب رحمة بهم عشان ידיهم فرصة يؤمنوا او تؤمن الاجيال اللي بعدهم وبالفعل هذه الامة اسلمت فيما بعد بعد ثلاثة وعشرين سنة طبعاً من الصراع. نتوقف هنا الليلة - [00:22:02](#)

اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب. فاجعله قوة اننا فيما تحب وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغاً لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب الينا من - [00:22:22](#)

اهالينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا ممن يحبك ويحب من ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احبي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب - [00:22:42](#)

اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب همومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل - [00:23:08](#)

هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك على محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك. وتوحدت على دعوتك. وتعاهدت على نصره شريعتك - [00:23:29](#)

فوثق اللهم رابطتها. وادم ودها واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا - [00:23:49](#)